

نهج تغطيات : حياتي مع الكتاب رحلة بناء العقل د.عبدالرحمن بن معاذ الشهري

عبدالرحمن الشهري

اياتي مع الكتاب رحلة بناء العقل. الورقة الختامية يقدمها الدكتور عبدالرحمن ابن معاذ الشهري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذه الليلة المباركة ليلة السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين من الهجرة وبداية اشكر الله سبحانه وتعالى الذي هيا لنا هذا اللقاء - [00:00:23](#)

واشكر اخواني في مركز الفكر المعاصر على احسان ظنهم باخيهم وخصوصا اخي الشيخ ماجد البلوشي الذي دعاني للقاء هذه او للقاء هذه الورقة حياتي مع الكتاب انا اقصد بالحديث كما فهمت من دعوة اخواني الحديث عن تجربتي الشخصية المتواضعة في الكتاب وفي صحبة الكتاب وفي القراءة - [00:00:38](#)

واما تكلمة العنوان فهو من باب يعني التزويق وفاء يعني نوع من الاثارة على العنوان وهي رحلة في بناء العقل والقراءة هي فعلا هي رحلة في بناء العقل بدون شك - [00:01:05](#)

قبل كل شئ ايها الاخوة هي تجربة متواضعة. فانا ما زلت يعني في ريعان الشباب ولكنني استفدت كثيرا من تجاربكم من تجارب امثالكم من الزملاء ومن الاخوان ولمست الفائدة التي آآ يعني تعود على المجتمع - [00:01:19](#)

من التجربة الواقعية التي اه يعيشها زميل او يعيشها احد اساتذة اه اساتذة الطالب. يعني يكون لها من التأثير ما لا يكون للتنظير وربما القراءة نفسها في الكتب ولذلك قبلت ان ادخل في هذا والا الاولى في تقديم مثل هذه المحاضرات هو من كان له يعني ستين سبعين سنة - [00:01:38](#)

القراءة يكون لديه خبرة ويكون لديه يعني انتاج وعلمي مطبوع ويعني يتأثر به طلابه وطلاب طلابه وهكذا لكن لا بأس من من هذه الجلسة معكم ايها الاخوة. ونستفيد ان شاء الله من الاسئلة والنقاش والتعقيبات التي تثيرونها. ربما اكثر مما مما - [00:02:02](#)

في في في صلب الموضوع والاخوة يعني منحوني الى الساعة التاسعة يعني معنا اربعين دقيقة ربما نلتزم بالوقت ان شاء الله والا ايها الاخوة قبل كل شئ اه الحديث عن القراءة - [00:02:21](#)

حديث ممتع ولا سيما مع امثالكم من الشباب الطامح الذي يتشوق ويتشوق ويتحرق الى المعرفة والى العلم والى الابداع والى الاضافة العلمية ونحن ايها الاخوة اه ينبغي ان يكون هدف كل واحد منا ان يكون هو مشروع من مشروعات هذه الامة في تخصص من التخصصات التي تحتاجها الامة ايا كان - [00:02:37](#)

هذه التخصصات سواء كانت تخصصات شرعية او غير شرعية. فكلنا في حاجة ماسة او الامة في حاجة ماسة الى كل التخصصات وانا شخصيا ممن احترم كل التخصصات دون استثناء ولا احب من يهون من شأن اي تخصص من التخصصات - [00:03:04](#)

توفيق الله سبحانه وتعالى لك هو الذي اه يدفعك الى هذا التخصص او ذاك ولكن العبرة هو الاتقان واللاضافة واخلاص النية قبل ذلك كله نقطة اولى احب ان اشير اليها ايها الاخوة ان توفيق الله سبحانه وتعالى - [00:03:20](#)

هو الاساس بتوفيقك الى العناية بالقراءة او الابداع في القراءة او الاستفادة من القراءة او استثمار القراءة وكل ما يقرأ او كل ما يقال من التجارب وانما هو يدعم هذا الجانب - [00:03:37](#)

ولذلك ينبغي علينا جميعا ايها الاخوة ان نكثر من الدعاء لله سبحانه وتعالى والابتهال الي والتضرع بان يوفقنا وان يسدنا وان يرزقنا جميعا الاخلاص والسداد والتوفيق في الامر فلولا توفيق الله سبحانه وتعالى لنا ما كنا شيئا مذكورا وربما توجه احدنا توجهها بعيدا عن هذا العلم او هذا التخصص او ذاك - [00:03:57](#)

وانا شخصا يعني لولا توفيق الله سبحانه وتعالى لي وربما دعوة الصالحين من امثالكم ودعاء الوالدين. لكن متوجها توجهها بعيدا حقيقة عن العلم وعن هذا كنا منشغلين. في الحقيقة في تلك القرى - [00:04:21](#)

المناس وفي قد نشأت انا في بيئة بعيدة حقيقة عن الحياة المدنية التي يعيشها كثير من الناس اليوم كنا بعيد عن الهاتف وبعيد في مرحلة كبيرة من عمري عن الكهرباء لم يكن لدينا يعني من ينصحنا ولا من يوجهنا الى القراءة ولا من ولا قيمة الكتاب - [00:04:35](#)

ولذلك نشأنا وراء الحياة اليومية والزراعة والغنم يعني حتى نشأت وانا احقد على الثيران وعلى لانها ارتبطت في ذهني المشقة والعمل والتعب ولا ندخل من ننتهي من عمل الا دخلنا في عمل اخر مع الوالد رحمه الله بعيدا عن الكتاب وبعيدا عن القراءة المثمرة وغير المثمرة - [00:04:57](#)

ولكن توفيق الله سبحانه وتعالى اه وهدايته هي التي اخذت بيد الانسان الى هذا الطريق بعد ذلك وتوجه الى العلم والى الكتب ولذلك ينبغي ان نركز على هذه النقطة ايها الاخوة ولا يغتر الواحد منا بعمله ولا بنفسه ولا بجهده ولا ذكائه - [00:05:22](#)

بحفظه فان هذه كلها اه محض توفيق واهبة من الله سبحانه وتعالى فلابد ان يكثر الانسان من هذا وكلما رزقك الله رزقا وكل ما وفقك لشيء من هذا فاكثر من الصلاة واكثر من الدعاء والتضرع لله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ايها الاخوة ايضا - [00:05:41](#)

لا شك ان دعاء الوالدين له دور كبير بتوفيق الانسان وفي سلوكه طريق العلم والعناية به. وهذه ايضا لا تحتاج الى نقاش ايضا صحبة الصالحين ايها الاخوة هي من القضايا التي ينبغي على كل واحد منا ان يحرص عليها. ومثل هذه المجالس من اهم المجالس التي تعين طالب العلم على سلوك طريق - [00:06:00](#)

العلم والكتابة والبحث والقراءة. ولعلكم تلاحظون في هذه الاجواء وانا اشكر الاخوة في في مركز الفكر المعاصر على استثمارهم مثل هذه المناسبة الرائعة جدا في اه معرض الكتاب واقبال الناس على القراءة وربما بعضكم حذر من خارج الرياض - [00:06:19](#)

يعني الاستفادة من معرض الكتاب. هذه الحقيقة تظاهرة رائعة جدا لو ادركتها في بداية حياتي لكانت الفائدة اكبر بدون شك فمثل هذه المجالس ومثل هذه الفرص التي يتيح لك اللقاء بالقراء والمبدعين والمثقفين المشايخ الذين قبلي من الخبراء. هذه فرصة ثمينة جدا مؤثرة في في في - [00:06:37](#)

تكوين عقلية الباحث وطالب العلم. يستفيد فائدة كبيرة. وانا شخصا يعني استفدت كثيرا من مجالس الصالحين من امثالكم. اه كتاب يوصي به هذا خبر ينقله هذا ونحو ذلك هذه كونت لدى الانسان مع العمر ومع الزمن رصيذا مع - [00:07:04](#)

معرفيا وعلميا كبيرا دعوني اتحدث عن بدايات تجربتي في القراءة. انا كما قلت لكم انا ولدت في مدينة المناس في آآ جنوب المملكة العربية السعودية كما تعرفون. تابعة لمنطقة عسير - [00:07:24](#)

في قرية اسمها الجهوة وهي قرية يعني مذكورة في التاريخ قديما. ذكرها الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب. وان كان صدر كتاب مؤخرا بعنوان الجهوة وتاريخها لآخي الدكتور علي العواجي - [00:07:39](#)

وانكر ان تكون الجهوة التي انا منها هي الجهوة استفزني كثيرا وكتبت دراسة نقدية مطولة حتى ارجع الجهوة الى المكان الذي ولدت فيه لكن اه هذه القرية يعني قرية قديمة وعتيقة ذكرها اه الهمداني فنشأنا في في هذه القرية - [00:07:53](#)

ومع والدي رحمه الله وانا اصغر اخوتي يعني اخواني الكبار كلهم يعني ذهبوا والتحقوا بالعسكرية والتحقوا بالطب والهندسة وانا كنت اصغرهم وسرت على نفس المنهاج يعني ليس لدينا من يوجهنا في الحقيقة بحيث انه يقول مع ان المعهد العلمي موجود يعني فتح المعهد العلمي وانا ربما في الثانية الابتدائية - [00:08:11](#)

عام الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين هجرية اه كان موجود المعهد العلمي ربما لو كنت يعني لو كان هناك من يوجه لوجهني الى المعهد العلمي لكنني آآ دخلت وراء اخواني دخلوا كلهم من كل الثانوية العلمي. يعني لحقتهم على هذا المنهج وتخرجت من الثانوية -

اه القسم العلمي وما كان في ذهني انا اتوجه الى الدراسات الشرعية ابدأ بل كنت يعني حريص على الجانب العلمي والكيمياء والفيزياء والاحياء وكنت اظن ان الثقافة الاسلامية وكان عندنا مقرر في الثانوية اسمها الثقافة الاسلامية كان - [00:08:51](#)

الشيخ مناع القطان رحمه الله. كتاب قيم حقيقة لكنه يعني اه يعطي يعني معلومات عامة لا تسمن ولا تغني من جوع. اه من حيث التأصيل ومعرفة العلوم الشرعية واثارها ولذلك لما تخرجت من الثانوية ذهبت الى كلية الملك فيصل الجوية هنا في الرياض -

وكنت طموح ان اتخرج طيار ولا زال عندي هذا الهاجس لكن اخي عبد الله جزاه الله خيرا وهو مهندس مدني متخرج من جامعة الملك عبد العزيز لما رأى بلغه انني اتيت الى الرياض - [00:09:26](#)

اردت ان اسجل في كلية الملك فيصل الجوية يعني ادركني يعني اخذ اوراقي واجبرني على الدخول في كلية الشريعة في جامعة الامام في ابها وكان فيها خيرة ولله الحمد اه لما دخلت كلية الشريعة حتى يعرف الانسان فضل الله عليه ايها الاخوة خاصة في نحن نتحدث عن القراءة - [00:09:41](#)

اه اجريت مقابلة على السريع يعني لان كانت انتهت الاختبارات للقبول وقالوا اه نقبله وكنت متخرج من الثانوية بتقدير عالي جدا يعني كنت يعني ربما ثمانية وتسعين او تسعة وتسعين تقريبا - [00:09:59](#)

فلما جلست على الطاولة قال لي شيخ وهو احد مشايخي الفضلاء من ضمن الاسئلة التي سألتني اياها قال وش الكتب اللي قرأتها والله انا ما ما قرأت الا الكتب الثانوية - [00:10:13](#)

المقررات الدراسية من ضمن الاسئلة قال هل تعرف لمن هو كتاب الام الشافعي كأن سألتني عن لغز من اللباس الكتاب اسمه كتاب الام قال نعم كتاب اسمه الام اول مرة اسمع فيه - [00:10:28](#)

فاستغرب هو قال طيب انت تقديرك كويس انت في الثانوية العامة يعني وش هذا الجهل يعني بالكتب مبلغ من العلم ما اعرف كتاب الام وبعدين اكتشفت انه من اهم كتب الفقه الشافعية وكذا لكن يعني انظروا كيف مراحل حياة الانسان يعني - [00:10:52](#)

فلما دخلت الى كلية الشريعة واول ما دخلنا الكلية لا ليس عندي قبلها اي كتب الا اشياء متفرقة كنا ونحن في الثانوية وفي المتوسطة اجدها مرمية في البيت حتى ما كان عندنا مكتبة - [00:11:11](#)

لكن اجد كتاب مثلا فوق برميل الحب عندنا براميل حب في المستودعات وجدت كتابا ناجحون اسمع الناجحون كانت تصدر عن دار العلم للملايين فاذا بهذا الكتاب اربعة او خمسة اجزاء - [00:11:23](#)

لا ادري لعله انا اتصور انه من واحد من اشقائي الكبار اشتراه يمكن امي ولا ابويا استغربوا من وجود الكتاب يعني هذا شي غريب في البيت يعني فوضعه فوق برميل الحب - [00:11:43](#)

لوجدت ترجمة اه مدام كوري مخترعة الراديو كان من ضمن السلسلة وخالد ابن الوليد وشكسبير وربما نسيت يعني ثلاث هنري بعل ونابليون بونابرت. فقرأتها في تلك المرحلة وكان اسلوبها سهل جدا - [00:11:56](#)

جميلة لكنها كما يعني لو يعتمد عليها الانسان لا تضيف لك شيء خاصة لما تعرف فيما بعد يعني هذه الشخصيات مختلفة يعني خالد بن الوليد وش جاب خالد ابن الوليد المدام كوري النابليون بونابرت - [00:12:15](#)

ثم ايضا الذين كتبوها منهجيتهم المهم هذه مرحلة قبل في الثانوية. ايضا كان اعتمادنا على الكتب المقررة. وبالمناسبة ايها الاخوة نحن نهون دائما من كتب المقررات الدراسية ونرى انها اه يعني لا لا لا تكفي لتأصيل العلم والمعرفة - [00:12:29](#)

والحقيقة هذا خطأ شائع ينبغي لنا ان نصحح وانا شخصيا احتفظ بكتب اه الخاصة بالمقررات خاصة في الثانوية يعني ما زلت احتفظ بها وانا يعني صورت بعضها مدري عبد العزيز هل عندك العرض شغال - [00:12:50](#)

انا صورت بعض الكتب يعني سنعلق عليها من ضمنها كتاب الاحياء كتاب الفيزياء كتاب الكيمياء وهذي انا لاحظتها حتى في اشقائي زاهر وعبد العزيز وعبد الله عندهم اه كتبهم الدراسية موجودة من عام الف وثلاث مئة وتسعين الف وثلاث مئة وخمسة وثمانين -

اربعة وثمانين هجرية ما زلت موجودة عندنا في الدوايب. مكتوب عليها اسماءهم وتعليقاتهم كانت خطوطهم جميلة فانا سرت على نفس المنوال احتفظت بهذه الكتب بعد ما ادركت بدأت اقرأ هذه الكتب - [00:13:26](#)

يعني اليوم انا احضر للدرس اخذت كتاب الاحياء حق اولي ثانوي كتاب او ثالث ثانوي ربما يعني هي في الحقيقة تجمع لك خلاصات العلم الفقه وفي القواعد وفي البلاغة وفي النقد - [00:13:44](#)

اه ولا انسى ان اليوم بعد ما تخرجت من الثانوي ودخلت الى الكلية ومرت مرحلة تفتنت لهذه النقطة فرجعت الى المعهد العلمي في النماص وطلبت من استاذ من اساتذتي في المعهد يعني كان جارنا لنا يعني ولا انا لم ادرس في المعهد - [00:14:00](#)

اه قلت له انا اريد كتب المعهد شرح ابن عقيل وشرح اه والبلاغة والنقد وقال وش تسوي فيها؟ قلت والله انا يعني اريد اني اقرأها فلما اعطاني نسخة من المقررات - [00:14:15](#)

بدأت اقرأها من اولها فوجدت والله انها خلاصة مركزة للنحو والبلاغة وللقواعد الادبي الفرائض ولذلك انا اؤكد ايها الاخوة وايها الشباب على اهمية العناية بالمقررات الدراسية من المتوسطة او الثانوية او الجامعة بالذات - [00:14:27](#)

لأنها هي التي تؤصل تخصصك فسواء في الشريعة او في اصول الدين او في اي تخصص من التخصصات بعد ذلك يعني انطلق حيث شئت لكن تبقى هذه المقررات الدراسية هي النواة التي ينبغي الا نتهاون فيها ابدأ. وليتنا تنبهنا الى مثل هذه - [00:14:51](#)

ايام الدراسة لكن كما قلت لكم لم يكن هناك من يوجه ولا من يرشد في هذه البيئة. وكان اهتمامنا كله منصب على الزراعة وعلى يعني اه العمل في الارض فلم يبق - [00:15:07](#)

وهناك اي وقت للقراءة ولا للاطلاع ولا لما ايضا هناك بعض الفترات لا انساها الحقيقة ولا انسى فضل اساتذتي في آآ في المراحل المتوسطة بالذات والثانوية كنا في الابتدائية الحقيقة لا اذكر اني قرأت يعني كتابا ذابالا لهذه الكتب التي ذكرت لكم - [00:15:19](#)

ناجحون وغيرها لكن اذكر اني مرة وانا يعني مع الغنم وجدت اه جريدة لا انساها الحقيقة يبدو انها من جريدة المسلمون او الظن او الشرق الاوسط ربما المهم ما ادري وش اللي جابها هي صفحة طبعا من صفحات الجريدة - [00:15:38](#)

وجدتها في قطعة زراعية يعني على الشارع العام مكتوب عليها قصيدة قصيدة حافظ إبراهيم في اه اللغة العربية تنعى حظها بين اهلها رجعت لنفسني فاحتسبت حياتي او رجعت لنفسني فاتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي - [00:15:54](#)

اعجبتني القصيدة فحفظتها فلما دخلت ولا متوسط عام الف واربع مئة تقريبا وربما ثلاثة او قال لي مدرس اللغة العربية تريد ان تشارك معنا في الاذاعة الصباحية التي كلمة فقلت طيب - [00:16:16](#)

ثم قال لي هل تستطيع انك تلقي قصيدة في عندي قصيدة احفظ قصيدة وسمعت قصيدة رجعت لنفسني فاتهمته استاذ سوداني مستغرب لانها طويلة ربما ستين بيت او سبعين بيت فلما يعني سمع القصيدة مني في الفصل آآ - [00:16:38](#)

يعني اندهش وما كان يتصور ان واحد في تلك المنطقة يحفظ القصيدة. كيف حفظتها طلعتها من جيبني هذي هي طال عمرك. من لقيتها؟ قلت والله حصلتها في قطعة هل تعرف قيمة هذه القصيدة؟ قلت لا ما اعرفها - [00:17:01](#)

لكنها قصيدة حلوة ثم عرفت ما بعد ان لها قصة وان حافظ ابراهيم قالها بمناسبة يعني كثرة العامية في مصر والدعوة الى العامية والرجوع الى العامية قصتها مشهورة فلما سمع القصيدة طار بها فرحا وقال خلاص بكرة - [00:17:20](#)

القيها في الاذاعة فلما لقيتها في الاذاعة انبسط المدير والجميع قال القياها في حفل ادارة التعليم خلاص صارت رجعت لنفسني فاحتسبت حياتي هذه القياها في كل مكان والحقيقة زرع في الاستاذ اسمه حسين مامان حفظه الله ورحمه الله ان كان توفي. زرع فيه الحقيقة محبة الشعر والادب - [00:17:37](#)

واكتشفت ان الشعر هذا ممتاز جدا علما انني وانا صغير كنت الاحظ نحن في العرصات الشعبية نلاحظ الشاعر له مكانة خاصة اول شيء اذا القى القصيدة ينصت الناس الامر الثاني اشوفه اذا القى قصيدة وكذا يجونك الناس يعطونه الفلوس - [00:18:01](#)

عرفت ان الشعر هذا طريق الى الثراء فلما يعني الحقيقة انبسطت من الشيخ حسين ومن تشجيعه لي في قضية الشعر والادب دورت

القصيدة الثانية مدام هذا كله من قصيدة واحدة بنشوف لنا واحدة ثانية - [00:18:18](#)

فوجدت ديوان سقط الزندلي ابي العلال المعري كذا ما ادري كيف وجدته لكنني وجدت القصيدة اه اللي هي غير مجد في ملتي واعتقادي لوح باك ولا ترن مشادي وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل نادي. طبعاً هذه من اشهر قصائده - [00:18:35](#)

قلت خلنا برظه نترزق الله بالقصيدة هذي برضه فترة ولا انسى الحقيقة يوم من الايام جاءنا مدرس او موجه وكان له هيبه في

النماص. اسمه الاستاذ آآ ابو عبيدة كانوا يسمونها ابو عبيدة البارودي اظنه محمد البارودي او كذا - [00:18:56](#)

كان له هيبه اذا دخل المدارس واذا دخل الثانوية وكذا اضمرت في نفسي هذي القصيدة وكان عندنا استاذ ايضا الاستاذ عبد الكريم

النجم كان لما رأني يحفظ قصيدة رجعت لنفسي فاتهمته حصاتي شجعتني - [00:19:17](#)

على يعني اتقان اللقاء وحفظ الشعر ويعني المناسبات الاجتماعية التي تحصل في المدارس فرصة طيبة للقاء مثل هذه القصائد فلما

جاء الموجه اتفق معي الاستاذ عبد الكريم قال شوف انا بقول لك قم - [00:19:33](#)

واسألك عن قصيدة المعري نسوي انفسنا كأنها مفاجأة قدام بس توكل على الله لما جاء الاستاذ محمد البارودي الدكتور اسامة من

اللي يحفظ منكم قصيدة غير مجد في ملته واعتقاده - [00:19:50](#)

طبعاً هي مرتبة طبعاً فلما سمعها البارودي قال هذي مقررة عندكم في شسمه في المقررات كنا في اولى ثانوي لا لا ما هي مقررة

بس هذي يعني بعض المحفوظات الطلاب - [00:20:08](#)

ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله. ومسكنا الخط فهذه بعض بعض الذكريات الجميلة القديمة فيما يتعلق بمحبة الادب والشعر ولا

اخفيكم سرا ايها الاخوة. ولعل لعلكم تستفيدون منها - [00:20:29](#)

محبة الادب والشعر ايها الاخوة هي ثقافة النخبة وانا شخصياً استفدت منها فائدة عظيمة حتى في اخلاق الانسان وفي تعامله مع

الحياة ولذلك لما اتحت لي فرصة فيما بعد انني اشتري كتب - [00:20:44](#)

واشوف مكتبات بدأت احرص على هذه الدواوين الشعرية وعلى المختارات الادبية ولذلك لما اخذت ديوان جواهر الادب للهاشمي

بدأت حفظته ووجدت فعلاً ان هذا الكتاب لذلك كثير ما يسألني الناس يعني لماذا اه ما هو الكتاب الذي تنصح به؟ انا اقول ايها الاخوة

لا تشتت نفسك - [00:21:00](#)

ولا اخفيكم انني وقعت هنا في هذا يعني والاستكثار من الكتب كما تعلمون. يعني له محاسنه وله ايضاً سلبياته. لا ننكر هذا. لكن

عندما تتقن وتحفظ وبمناسبة اذا حفظت الشعر - [00:21:26](#)

واتقنته وفهمت خاصة الشعر الجاهلي يزيد في العقل بشكل ما تتصورونه ويزيد في ثقافتك اللغوية وثقافتك في مع فهمك للقرآن

الكريم. ولتفسيره. بل والله الاختلافات التي تقع بين المفسرين في فهم بعض - [00:21:39](#)

بعض الايات انك تجد حلها في بعض الشعر الجاهل بانها اساليب عالية جداً اقرب ما يكون اليها هو الشعر الجاهل المتقدم ولذلك

يقول عبد القاهر الجرجاني الذي ان الذي يزهد في الشعر - [00:21:58](#)

انما يزهد في القرآن سواء شعر بذلك او لم يشعر. فانا اقول ايها الاخوة العناية بالشعر والادب وخاصة العيون والمختارات منه. مهم

جداً في تكوين شخصية الباحث وطالب العلم ولانه ليس الوقت دائماً متاح للجد ولا البحث العلمي الجاد. وانما ايضاً يتخلل المجالس

العلمية كما تعلمون. الحديث في الشعر والادب ويكون - [00:22:13](#)

الطلاب لذلك اذكر اول ما تعينت في كلية الشريعة عام الف واربع مئة واربعطعش. يعني درست الطلاب مقرر علوم القرآن ويقول لي

احد الطلاب وهو الان دكتور استاذ مساعد الان - [00:22:33](#)

يقول اه مررت بالقاعة التي درسنا فيها عام الف واربع مئة واربعطعش ونسيت كل شيء الا القصيدة التي القيتها علينا ذات يوم وكنت

القيت عليهم قصيدة عن وصف الاسد لبشر بن عوان العبدى المنسوبة للبشر وهي لبديع الزمان الهمدان - [00:22:48](#)

انظر يعني كيف تبقى بعض المواقف بعض الفوائد وانت لا تشعر ثم لما انت قلت للمتوسط ايها الاخوة اذكر المرة الوحيدة في

المتوسط التي دخلت فيها المكتبة ما كان عندنا احد يدلنا على ان في المدرسة مكتبة - [00:23:07](#)

كان اهم شي عندنا في المدرسة خاصة الابتدائية الغرفة التي فيها الكورة وكانوا زمان يوزعون علينا ايضا ملابس رياضية يوزعون علينا ترنج ويوزعون علينا كنادر يعطونك اليمين مقاسه لليسار مقاس - [00:23:23](#) ونمشي لكن المكتبة كانت يعني غرفة مجهولة لا نعرف طريقها ولا احد ينبهنا عليها فلما جاءت المتوسطة كانت المكتبة فوق المدرسة ملحق ما ادري سبحان الله الذي ذهب بي الى المكتبة - [00:23:38](#) لكنني دخلت الى المكتبة فوجدت الاستاذ عبد الله ابن حسين الله يذكره بالخير. واحد اساتذتنا الفضلاء دخلت المكتبة اتجول وكانوا بعض زملائنا الحقيقة يعني شوفوا التوجيه نحن يعني اه الوالدين جزاهم الله خير يعني ما هم متعلمين ويعني اهم شيء عنده الصلاة - [00:23:57](#)

الدرجة الاولى ثم العمل معك في المزرعة هذا اهم شي ولذلك يعني كانوا يستخدمون ايدي عاملة شغالين وذلك يقول لي واحد من اخواني يقول انا عندي اختبار بكرة ما في اي تهاون - [00:24:18](#) قلت طيب ابا اذاكر علشان الاختبار نهائي قال ملحق عليها الدراسة لكن الشغل الفكرة اني لما دخلت القاعة وجدت بعض زملائي من سوريا من مصر من اباهم مدرسين وجهوهم يذهبون الى المكتبة يستعيرون الكتب يقرأون - [00:24:35](#) وانا داخل المكتبة بالغلط لما شفت الكتب والله انبسطت الحقيقة وبدت اخذ بعض الكتب وذهبت الى المدرس المسؤول عن المكتبة اردت اني استعير الكتب هذي اني سألت قالوا ممكن تستعير بعض الكتب وتذهب بها الى البيت - [00:24:56](#) قال لي الاستاذ عبد الله كم رقمك قلت رقمي ما عندي رقم كيف يعني ما لك رقم في المكتبة السجل لا والله اول مرة ادخل قال ايه اول مرة تجي يا عبد الرحمن - [00:25:15](#)

نعم هذي اول مرة. قال طيب اجلس اجلس والله انا توقعت بيروح يجيب لي بطاقة يجيب لي شي وضربني ضرب ما انسى اعوذ بالله انا تفاجأت صراحة اعطاني ضيع ست سبع ضربات - [00:25:32](#)

اول مرة تجي المكتبة وانا يعني كنت الحقيقة كنت اخذ يعني مرتبة كويسة في المدرسة لكني معتمد على المقرر بس. اقرأ المقرر اصرف بقية الوقت في مطاردة الصيد والاشياء فلما يعني بالغ في ظربي قال - [00:25:53](#) يعني هذولا الشباب الان عندهم ارقام من اولى متوسط وانت الان في ثاني متوسط او ثالث اظن ولا اول مرة تدخل المكتبة ما تستحي على وجهك المهم طبعا انا خلاص يعني - [00:26:12](#)

كنت تحت الصدمة طبعا سجل لي الكتب وخرجت انا طبعا يعني في ضربة ما كان فيه مزح كانوا يضربونا بعصي وكنا في مدرسة تقع على وادي في النماص الشجر عليه ما شاء الله - [00:26:28](#)

شجر الحماط هذا العصا فيه يعني ما شاء الله ويعني تشوفه في اول الفصل الدراسي مليون وفي منتصف الفصل اصبح نصفه راحة كلها يقطعونها المدرسين ويضربونا قل جزاك الله خير وذهبت الى البيت - [00:26:45](#)

قلت لواحد من اخواني شف شعرت كتب طيب وش دخل الكتب في الظرب؟ قلت والله ذكرت له القصة الشاهد انه لفت نظري جزاه الله خير الاستاذ عبد الله الى اهمية القراءة والاستعارة من المكتبة ولذلك شوفوا الان يعني لما انا لاحظت في معرض الكتاب الان وعندنا في - [00:27:02](#)

الملك سعود الان. نادي نادي القراءة يعني توعية الطلاب وتوعية الصغار باهمية القراءة اهمية الكتاب آا الاعارة فكرة الاعارة استبدل هذي افكار جميلة جدا. لكنها يعني ما كانت موجودة - [00:27:22](#)

ولذلك لما دخلنا الثانوية كان في مكتبة فعلا جئت يوم لكي استعير بكتاب شفت كتاب كبير جدا حول عشرين مجلد قلت بستعين رقم واحد قال اه اكتشفت بعدين انه خزانة الادب للبغداد - [00:27:39](#)

مدري وش جابه عندنا في ثانوية النمص قال وش بتسوي بالكتاب هذا مدرس كان قلت بقرأ فيه قال طيب انت فاهم وش فيه هذا قلت والله ما ادري والله لكن - [00:27:58](#)

نشوف خلنا هذا كتاب اه اكبر من مستواك الله يصلح لك وكسر خاطري ولم ادخل تلك المكتبة بعدها صليت على فلما دخلت الى

الكلية الشريعة بعد ذلك وبديت اول فاجأني الاستاذ قال من هو كتاب الامة هذا لمن - [00:28:11](#)
برضو قال لي يعني هذا كيف تجي كلية الشريعة وانت ما تعرف كتاب الام قلت والله يا شيخ انا جيت علشان اتعلم كتاب الام لمن هو
انت بتنشبننا من اولها - [00:28:32](#)

ثم لما دخلنا كلية الشريعة اول فصل جاءنا استاذ وهذي من العجائب حتى في كلية الشريعة انا كنت متعود على الكيمياء وفيزياء
ورياضيات وجيولوجيا وانجليزي. الثقافة الاسلامية لا تشكل الا جزء يسير من المنهج - [00:28:46](#)
فكنت لما دخلت كلية الشريعة اقول بنفسني يعني وش فيها كلية الشريعة ثقافة اسلامية يعني حديث تفسير بس ما كنت اتوقع ان
فيها مصطلح حديث واصول فقه ومقاصد فجاءنا اول محاضرة وهذي من غرائب في منهجية كلية الشريعة انا ما ادري هل ما زالت
موجودة او تغيرت - [00:29:01](#)

جاءنا مدرس يدرسننا مقاصد شريعة مقاصد شريعة هذه صراحة مادة المفترض ان تكون في المستوى الثامن ولا تكون في المستوى
الاول لكن عندما درست عام الف واربع مئة وعشرة كانت في المستوى الاول - [00:29:23](#)
جاء الاستاذ يتحدث عن مقاصد الشريعة والكليات الحاجيات والضروريات وانا لا افهم شئ مما يقول الا ان طلب منا نحضر كتاب
اسمه الموافقات للامام الشاطبي بسيطة نجيبها ان شاء الله - [00:29:38](#)

طيب الموافقات للامام الشاطبي هو كتاب من الكتب الثمينة جدا ولكنه غير مناسب لنا في تلك المرحلة وايضا جاء الاستاذ الذي بعده
يتحدث عن علوم القرآن وقال كتاب الاتقان للسيوطي - [00:29:56](#)

سجلنا كتاب الاتقان للسيوطي وخرجت في العصر لا اعرف مكتبات ابها يعني توني ما عندي سيارة وذهبت ادور الموافقات للشاطبي
والاتقان للسيوطي وهي مقررات طبعا دراسية فكانت متوفرة في المكتبات - [00:30:08](#)

اشترت نسخة الموافقات للشاطبي القديمة الاربعة مجلدات. واشترت الاتقان للسيوطي اما الاتقان فلما قرأت فيه فهمت اما
الموافقات ما فهمتشي وكان دكتور فاضل اه رحمه الله تركي لغته العربية فيها صعوبة ولذلك كان اذا ضاق عليه التعبير - [00:30:23](#)
معه شنتلة دبلوماسية يرميه بها في الارض وتكسر يعني اذكر كم تكسر من الشنط في ذلك الفصل والحقيقة كانت مفاجأة بالنسبة لي
شوية شوية بدت مع المشايخ افهم جاءنا استاذ التفسير يتحدث كان استاذ فاضل واستاذ الدكتور حسن الخلوي. فاذا به يتكلم عن
كتاب الجامع لاحكام القرآن القرطبي. ويتكلم عن الفراء وقال الزجاج قال - [00:30:44](#)

قال وانا اعرف وانكر لكنني انا شخصيا من الناس اللي اذا مسكت الخط ما عاد عندي استعداد ارجع اربوس ولا انا لما دخلت الفصل
الاول شعرت بغربة بالنسبة لبقية زملائي زملائي متخرجين من المعهد العلمي - [00:31:09](#)

وجايين الى كلية الشريعة يعرفون مصطلح الحديث يعرفون الفية ابن مالك يعرفون كل هذه الاشياء. ويعرفون ان في مكافأة في
نهاية الشهر انا لم يكن عندي لا اعرف ان في مكافأة ولم اكن اعرف هذه التخصصات لكن والله الحمد شيئا فشيئا ما استمع الاساتذة
والذهاب الى المكتبات - [00:31:27](#)

اشترت الكتب واقرأ فيها لكن من الاشياء التي اثرت في حياتي ما يتعلق بالقراءة مكتبة الكلية مكتبة الكلية حقيقة مكتبة رائعة جدا
جدا من اروع المكتبات التي استفدت منها كانت فرع جامعة الامام في ابها - [00:31:46](#)

في كلية الشريعة واصول الدين وفي كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وكان بينها مبنى مبنى العمادة القبول والتسجيل اه فيه
المكتبة المركزية كان عندنا وقت اذهب دائما الى المكتبة بدت اقرأ - [00:32:03](#)

اقرأ في الشعر واقرأ في الادب واقرأ في الدواوين اقرأ في بدت في هذه المرحلة في الحقيقة تتكون عندي المعرفة بالكتب والمعرفة
بالتجديد والمعرفة وكان هناك استاذ الحقيقة لا انسى فضله مثلا انت يا شيخ - [00:32:20](#)

كان يدلنا على الكتب اقول له احتاج ديوان ابي تمام. قلت طيب هذي طبعة اه عبدالرحمن عبد الوهاب عزام هذه احسن طبعة
لليوان شوية شوية بدينا فعلا اتعرف على الدواوين اتعرف على التعليقات اتعرف على كتب التفسير مصادر كتب التفسير الى اخره -

بدأت في تلك المرحلة اكون مكتبة شخصية لي في البيت. اشترى كتب من هنا ومن هنا طبعا نعتمد على المكافأة التي نأخذها في نهاية الشهر كانت ثمان مئة وخمسين ريال. وايضا كنت انا يعني احيانا - [00:32:58](#)

اخذ من الوالدة حفظها الله من ابي رحمه الله مئة ريال خمسين ريال كل اسبوع ونشترى لما تكون عندي يعني تقريبا بعض الكتب آآ قررت اني اسوي لي الدولاب للمكتبة - [00:33:10](#)

ذهبت اشترت لي دواليب من الحديد هذي حطيتها عندي في غرفة هناك على جدار واحد حطيت الكتب فيها بدأت المكتبة تنمو شيئا فشيئا كتب الدراسية الكتب. واذكر اول معرض كتاب حضرته - [00:33:28](#)

وان كنت لم اشترى منه الا كتاب زاد المعاد لابن القيم في تلك المرحلة لكنني اشتريته ثم اه اخذه اخي عبد الله جزاه الله خير عام الف واربع مئة وسبعة هجرية - [00:33:43](#)

وكان من اوائل المعارض التي عقدت في جامعة الملك سعود هنا في الرياض ثم بعد ذلك عام الف واربع مئة وتسعة حضرت معرض ايضا في ابها كان هناك ثم اه لما دخلت كلية الشريعة بدأنا - [00:33:54](#)

نحرص على المعارض والكتابة كان يأتي هناك معارض في ابها قليلة عام الف واربع مئة وثلطعش واربعطعش وكان هنا في الرياض ايضا معارض معرض الرياض ولهذا يعتبر من ارووع المعارض التي استفدت منها - [00:34:09](#)

اه في اربع مئة وثلطعش واربعطعش وخمسطعش ولم اترك اي معرض حتى اليوم اه في الخليج هنا في اليمن في مصر في اه المانيا. وفي بعض الدول هذه المعارض الحقيقة فرصة ثمينة لا تقدر بثمن - [00:34:22](#)

في جمع الكتب الان طبعا تغيرت الامور واصبحت غالبية جدا اثمان الكتب في المعارض يعني الان الكتاب الذي تجده في المعرض ربما ثم ثمنه اغلى من المكتبة ولا ادري كيف تغيرت لكن كانت في المعارض السابقة الاسعار اقل - [00:34:37](#)

ثم تجد الكتب متوفرة بشكل يعني واضح جدا وكانت الطبقات الجديدة والاصلية موجودة بكثرة في ذلك الوقت ثم في الجامع الحقيقة هي مرحلة تكون محبة العلم المشايخ كانوا ايضا يدلون على كثير من الكتب - [00:34:50](#)

من مكتبتي الان هي من نتاج لما انظر في مكتبتي الان الحقيقة هي نتاج لنصائح المشايخ ودلالات المشايخ وايضا استفدت من فائدة كبيرة انا في تكوين مكتبتي من الكتب نفسها - [00:35:08](#)

يعني مثلا عام الف واربع مئة واثنتعش اشترت كتاب لا انسى الحقيقة والى اليوم وانا اقول لكم ربما بعضكم قرأ هذا الكتاب وهو كتاب صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل - [00:35:21](#)

كتاب للشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله. هذا الكتاب من اثمان الكتب التي استفدت منها واستفدت من حواشيه ومن مصادره حتى انني كنت اتتبع مصادر هذا الكتاب في المعارض وفي المكتبات حتى اشترت ربما تسعين في المئة منها - [00:35:33](#)

وقرأتها وكل هذا بدلالة الشيخ عبد الفتاح رحمه الله في كتابه آآ صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل من الروايات الجميلة التي قرأتها قديما عام الف واربع مئة واربعة - [00:35:50](#)

اه جاء اخي عبد الله من الرياض هنا كان يدرس في جامعة الملك سعود فاحضر روايات جميلة الحقيقة وما عاد رأيتها سبحان الله لان الدكتور محمد عبده يمانى رحمه الله - [00:36:04](#)

له ثلاث روايات قرأتها وانا في الف واربع مئة واربعة ما ادري في اي مرحلة لكن فتاة من حائل رواية جميلة جدا ورواية اخرى اسمها اليد السفلى والرواية الثالثة اسمها مشرد بلا خطيئة - [00:36:14](#)

بالمناسبة ايها الاخوة الروايات الجميلة مثل روايات محمد عبده يمانى روايات نجيب الكيلاني آآ روايات آآ اجائها كريستي هذي التي ترجم بعضها اه وايضا المنفلوطي رحمه الله وهؤلاء الطبقة الراقية من الادباء. الحقيقة استفدت فائدة عظيمة من قراءة كتبهم - [00:36:29](#)

وانا كنت في الكلية وانا طالب في كلية الشريعة كنت منعزلا عن الناس لم اسكن في سكن الجامعة قط وانما اسكن وحيدا في غرفة وبقيت ولذلك كان كل وقتي في القراءة - [00:36:47](#)

لما دخلت اه كما قلت لكم كلية الشريعة وجدت اني ما ما افهم شي. والناس كلهم يعرفون الكتب فاخذت على نفسي عهدا اني انقطع للقراءة وكنت اقضي معظم وقتي في القراءة لا يقطعني عن القراءة الا الصلاة فقط - [00:37:01](#)

حتى ان احيانا ادخل البيت وانا اخطط ان اذهب للغداء مثلا ثم استغرق في القراءة فاؤجل الغدا الى العشاء ثم استغرق في القراءة فاترك العشاء لكن هذه ميزة ايها الاخوة للطلاب الجامعي - [00:37:15](#)

عندما لا يرتبط باسرة ولا يرتبط ايضا ما كان عندي هاتف لا ثابت ولا محمول ولا شي ولذلك انت منقطع تماما عن الناس طول الوقت على القراءة لا يقطعني الا اليوم الثاني اذهب الى الكلية - [00:37:29](#)

وارجع الى الغرفة اقرأ واشتري الكتب واقراها. كنت اشتري الكتاب واقراها. لا اضع على اي كتاب في المكتبة حتى انتهي من قراءتي ونمت عندي هذه العادة لكن لما دخلنا الان في العمل ودخلنا مع الزوجات ومع الاولاد - [00:37:45](#)

اصبح الانسان ينتزع الوقت للقراءة انتزاعا حتى انك اصبحت اصبح ينظرون لك الاولاد والبنات والزوجة اذا كنت كنت تقرا نظرة فيها نوع من الغضب ونوع من يعني كأن القراءة خلاص يعني كفاية - [00:38:02](#)

ولذلك نصيحتي لكم ايها الاخوة ان تحرصوا على اوقات وقت الشباب وقت الكلية بالذات الجامعية في قراءة الكتب واستثمارها لان الوقت يعني سوف يداهمك اذا تزوجت وكثر اولادك. من الاشياء المفيدة التي استفدتها ايها الاخوة ايضا في القراءة القراءة في المجلات المجلات بصفة عامة - [00:38:19](#)

بعدين تعرفت على مجلة البيان وتعرفت على المجلات المحكمة العلمية وانا طالب وايضا دخلنا في بحث الماجستير والدكتوراة وكذا. اصبحت المجلات العلمية المحكمة لابد من قراءتها لا بد من قراءتها لانها خلاصات - [00:38:38](#)

الخبراء في التخصص ثم ايضا بعد ما تخرجت من كلية الشريعة وتوجهت الى القرآن وعلومه بدأت اركز على تخصص القرآن وعلومه وكنت قبل ذلك اشتريت كل الكتب التي يعني استطعت ان اشتريها - [00:38:52](#)

وفي التخصصات جميعا في الفقه وفي غيره لكن بعد في الائمة الاخيرة خاصة بعد يمكن خمسة وست سنوات انتقلت الى يعني منزلي ما استطعت يعني ما مكتبها ما يمكن اني اضعها في - [00:39:07](#)

من كبر الكتب وكثر الكتب. وايضا تعبت من كثر التنقل والسفر من بيت الى بيت ومن مكان الى مكان الاستقرار مشكلة كبيرة اقتصر على الكتب الاساسية في التخصصات الا القرآن وعلومه - [00:39:20](#)

فهذا لا يفوتني منه اي كتاب الا واشتريه. ثم بعد ان بدأت اكتب وخاصة بعد ما بدأت بدأنا ملتقى اهل التفسير منذ احد عشر سنة تقريبا بدأت احرص على قراءة كل ما يتعلق بالتخصص - [00:39:35](#)

لان الناس يسألون عن الكتاب وعن منهج الكتاب وعن كذا فبدأت اقرأ الكتاب احيانا ليس لي رغبة في الكتاب لذاته وربما لا يكون في جديد. لكنني اقرأه من على نية انني اجيب عنها او اسأل عنها او اعرضه في ملتقى التفسير ونحو ذلك - [00:39:50](#)

قد عرفت يعني خلال عشر سنوات يعني عشرات او مئات الكتب من الكتب الجديدة واستفدت من مكتبتي ايضا في افادة الناس والطلاب والسائلين وكذا فشعرت انها يعني انك زكيت ان صح التعبير يعني هذه - [00:40:06](#)

المكتبة اه من الكتب الحقيقة التي لا انسى الحقيقة يعني اه ذكرياتي مع كتاب صاحب في فقه العربية وسنن العرب في كلامه. هذا كتاب قيم جدا من اول اول ما قرأت - [00:40:20](#)

كتاب الصحابي في فقه العربية وهو للشيخ احمد ابن فارس الرازي رحمه الله اه وغفر له وقد كتبت رسالتي في الماجستير ايضا من هذا الكتاب وبقيت كتب ابن فارس ايضا من الكتب الثمينة التي لا انسها وان كان الوقت ادركنا للاسف - [00:40:33](#)

يعني وبعض الذكريات ها باقي عشر؟ عطنا زيادة ما عاد في وش عندكم مستعجلين انتم؟ ما في الا العشاء والعشاء موجود اه من بعض المواقف الطريفة ايها الاخوة التي ربما الانسان لا ينتبه لها لكنها تؤثر في عقلية الانسان - [00:40:50](#)

اه دخل علينا استاذ ونحن طلاب في كلية الشريعة يدرسنا كتاب اوضح المسالك في الفية ابن مالك وانا لما دخلت الكلية ورأيت الناس يحفظون ويحفظون الفيوت قال محمد ابن مالك هذه اسمعها ولا اعرفها ولا - [00:41:07](#)

فقررت اني احفظ الفيت ابن مالك فلما حفظت الالفية ونحن في اول الكلية ما اعجبني شرح اوضح المسالك الاستطراد الذي فيه قلت للدكتور اسمه محمد فؤاد حفظه الله ما ادري هل توفي - [00:41:24](#)

قال لي شوف في كتاب اسمه النحو الوافي عباس حسن هذا كتاب سهل وممتاز لازم تقرأ وفي كتاب قلت طيب اعطني كتاب عطني كتاب يا شيخ يعني ثمين انصحي بكتاب ثمين - [00:41:39](#)

لذلك انا يعني آآ اقدر من يسألني الان عن اي كتاب. لانه فعلا له دور وان كان بعض الناس الان ربما مل من كثرة الاسئلة في المعرض وكذا ربما يعني يتذمر لكن - [00:41:57](#)

الذي يسأل فقال لي شوف فيك كتاب بس كبير عليك يا ابني قلت اعطني اياه ما عليك نشوف له طريقة دلني على كتاب لا انساه. كتاب من اهم الكتب اللي في مكتبتني الان - [00:42:09](#)

وان كنت لم افهمه في اول ما شرأتي له وهو كتاب دراسات لاسلوب القرآن الكريم للدكتور او الاستاذ الدكتور محمد عبد الخالق عظيمة. وهذا الكتاب فيه احدى عشر مجلد جئت الى هنا ابها الى الرياض هنا - [00:42:23](#)

واشتريته من مكتبة الرشد كانت مكتبة الرشد في طريق الحجاز كان فيها نفائس حقيقة مكتبة الرشد انا اشترت منها الكثير من الكتب في التفسير وفي الادب لكن الان تغيرت الامور سبحان الله العظيم - [00:42:38](#)

يعني ضعفت مكتبة الرشد و ظهرت مكتبات اخرى لكن مكتبة الرش في ذلك الوقت هي كانت مسيطرة على السوق يعني وكان كل الكتب نلقاه نجدها والنوادر وكنت اجمع الكتب وانا في ابها اي كتاب احتاج اليه اسجله عندي في ورقة - [00:42:52](#)

واذهب الى المكتبات التي في ابها ان وجدته في ابها فيها والا اظمرت في نفسي اجمعها بعد شهر شهرين ثلاثة واسافر الى الرياض واذهب الى مكتبة الرشد نادرا ما وجدت يعني كتاب ما كان موجود فيها - [00:43:09](#)

من المواقف الطريفة ايضا اني آآ خرجت يوما من كلية الشريعة عام الف واربع مئة واثنعش تقريبا وانا مسافر الى النماص فاذا فتحت الراديو اذا في برنامج اظنها اوراق ثقافية او كذا بصوت المذيع المشهور عدنان صادق الدبسي - [00:43:22](#)

هذا من اروع المذيعين حقيقة كانت اختيارات رائعة جدا وكنا نستفيد نحن من الاذاعة حقيقة لانها كانت هي التي تصل للنماص فقط في ذلك الوقت الاذاعة كان يأتي برنامج استوديو رقم واحد يأتي برنامج من القائل؟ برنامج من القائل من البرامج التي استفدت منها فائدة عظيمة - [00:43:44](#)

الشعر والادب عبد الله بن خميس رحمه الله توفي عبد الله بن خميس صح رحمه الله المهم فلما شغلت المذيع فاذا به يتحدث عن كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر - [00:43:59](#)

ويتكلم عن الكتاب وعن محاور الكتاب وما ينبغي على الشاعر ان ينسجه في في نسج القصيدة ولا الله يستهواني الكلام انا ماشي على طريق رايح النماص يعني فكرت اني ارجع لان خلصنا الدوام يوم الاربعاء - [00:44:15](#)

لما وصلت الى منطقة اسمها صبح وهي حاضرة من حواضر بل احمر اليوم رجعت الى ابها برجع ابها اصلي العصر هناك وابحث عن كتاب المثل السائر في مكتبة اسمها مكتبة الجنوب - [00:44:34](#)

فعلا سبحان الله كان في صديق لي هندي يبيع في المكتبة ويعرفني قلت عندك كتاب المثل السائر الموجود والله ما تنسى ما انسى فرحي اعطاني الكتاب مجلدين بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. يا سلام! رجعت الى النماص - [00:44:47](#)

وبدأت اقرأ فيه ما رجعت يوم الجمعة الا وقد انتهت منه مجلدين وهو بالمناسبة من اروع كتب النقد الادبي وقد قرأت عدة مرات. لكن ليست مثل تلك المرة الاولى التي كانت في اول معرفتي بالكتاب - [00:45:04](#)

ايضا من اللطائف فلان سأل حقيقة كنت انا طالب في ثالث كلية احببت الادب حقيقة وذهبت الى مكتبة الكلية فوجدت فيها كتاب اسمه موسوعة الشعر العربي خمسة مجلدات بدأت اقرأ في الكتاب - [00:45:17](#)

فلما اذن لصلاة الظهر قال لي شسمه المسؤول عن المكتبة العصر صلاة العصر قال لي لو سمحت اضرب الباب يلا وانا منهمك كنت احفظ في قصيدة تأبط شرا ولا في الة تصوير - [00:45:35](#)

ايوة طيب ما في مجال لاستعير الكتاب. ما كان في فرصة للاعارة. قال له هذا نسخة ما يمكن تعار في نفسي انا بشتري الكتاب هذا انا بشتريه ان شاء الله والله وسبحان الله العظيم وجدت نسخة منه في مكتبة في الخميس اظنها مدري هل تعرض عليكم الان ولا لا -
[00:45:57](#)

هذا هو موسوعة الشعر هذا هو نعم بالمناسبة هذا نادر جدا ترى لمن وجد منكم فلا يفطر فيه. طبعا هو موسوعة في ثلاثين مجلد لكن هذه خمسة فقط صدرت فلما ذهبت الى الخميس قال لي بثلاث مئة وخمسين ريال - [00:46:15](#)

اوه ثلاث مئة وخمسين ريال ما يمكن اشترى بثلاث مئة وخمسين انا ما عندي الا اربع مئة ريال وكان معي رجل كبير في السن بيسافر معي الى النمص يوم اربعاء - [00:46:32](#)

فلما ذهبت انا واياه الى المكتبة تركته في السيارة وخرجت انا كان عندي سيارة تويوتا هذي شاص حاولت في الرجال قلت له يا اخي ثلاث مئة مجنون انت انا ما عمري شفت كتب بهذي الطريقة بعدين عرفت ان الناس فيها - [00:46:44](#)

تبغاه تبغاه تشتريه بثلاث مئة وخمسين ولا فارقنا لو سمحت رجعت انا ركبت السيارة وقلت للشايب قال وش فيك ما اشتريته؟ قلت والله غالي بثلاث مئة وخمسين ريال قال لي شوفوا كلمة يا اخواني والله ما انساها. الله يرحمها ويغفر لها. اسمه محمد بن مشبب الشهري - [00:46:59](#)

قال يا ولدي والله لو جاك ضيف اذبح لها اقل شي ست مئة وسبعين متر نعزم الناس وكذا ايش فايدتنا من الذبايح هذي الكتاب بتستفيد منه. وانا مشيت صرت بين ابها والخميس - [00:47:19](#)

الله يشجعنا وايضا تذكرت هذا يوم طلعتني من المكتبة وانا ما عاد ابغى اقرا في الكتاب هذا عنده رجعت الى الخميس واشتريتها بثلاث مئة وثلاثين ريال يمكني مكتوب رقمها مش مكتوب - [00:47:37](#)

لاني متعود انا كل ما اشتريت كتاب اكتب اسمي والمدينة التي اشتريت فيها الكتاب والتاريخ الا مثل الكتاب هذا لانه غالي كتبت ثمنه ثلاث مئة وثلاثين ريال قلت شف يا اخي هذي ثلاث مئة وخمسين عندي - [00:47:53](#)

لو تراعييني ولا بعشرة ريال عشرين ريال لما يعني كأنه رق لحالي قال يا الله ثلاث مئة وثلاثين ريال واخذت الحقيقة وبدأت احفظ منه ولا انسى الحقيقة هذا من اثنى الكتب التي في مكتبتى - [00:48:08](#)

اه ايضا من الكتب التي لا انساها كتاب اباطيل واسمار استفدت من مثل هذه المجالس كنا جالسين في النماص ومع اخي عبدالله الكبير ومع بعض اصدقائه وجدت واحد منهم عنده الكتاب هذا اباطيل واسمار. محمود شاكر وانا طالب في كلية الشريعة -

[00:48:23](#)

اخذت الكتاب منه وقراءته. كتاب ثمين جدا هو اول كتاب اقرأه لمحمود شاكر تعرفت منه على محمود شاكر وبعد ذلك اشتريت كل كتب محمود شاكر. وتلاميذ محمود شاكر السيد صقر محمد ابو موسى. محمود طناحي وغيرهم - [00:48:44](#)

ايضا من الفوائد التي استفدتها كثيرا وانا طالب في كلية الشريعة سمعت احد الاساتذة يتحدث عن كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه فلما فتح معرض للكتاب في قرية اسمها المفتاح موجودة في ابها ممكن تسمعون فيها - [00:49:03](#)

ذهبت الى هذا المعرض وكان عندي تقريبا ثمان مئة ريال شاركت في مسابقة طبعا المشكلة التي تحول بيننا وبين شراء الكتب ابها الاخوة في عدم وجود المال يعني عندما ترى الكتاب - [00:49:18](#)

وليس لديك قيمة الكتاب الكتاب بخمسين سبعين ريال ما مبالغ تعتبر كبيرة بالنسبة لنا فتحول بيننا وبين القراءة. لكن كانت مكتبة الكلية تعوض هذا النقص لكن لما اشتركت في مسابقة بحثية وانا طالب في الكلية فجاء لي ثمان مئة وخمسين ريال - [00:49:33](#)

والمعرض فتح المعرض فذهبت الى المعرض اشتريت كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومة واشتريت كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري واشتريت اه كتاب من اهل العرفان للزرقاني مجموعة من الكتب لا انساها - [00:49:53](#)

ومن العجائب ذات يوم وهذه ايضا حتى يعرف الواحد كيف يعني اللي ما يعرف الكتب يعني يشتري احيانا على العمى شاركت في مسابقة في نادي اسمه نادي المصيف في خميس مشيط اظنه في ابها وفي ابها في ابها - [00:50:09](#)

وان جيت من النماص انا وبعض الطلاب فزنا في تلك المسابقة كل واحد منا تسع مئة ريال تجنبنا في ابها نتغدى وكذا او نتعشى
دخلت انا مكتبة من المكتبات اعجبني كتاب كبير - [00:50:26](#)

سبعطعشر مجلد لا اعرف وش قيمة الكتاب ولا اعرف وش فيه لكن اعجبني بس سبعطعشر مجلد الكتاب قال بثلاث مئة ريال قرية
الكتاب بس كذا كرتون كتاب الزيادة عفوا كتاب آآ اللي هو تصحيح صحيح ابن حبان - [00:50:44](#)

لابن بلدان اسمها الزيادة والاحسان اظن او ترتيب المهم الكتاب متخصص وانا يعني لا افهم في هذا الموضوع اشتريت الكتاب فعلا
وبقي عندي سنين طويلة الى قريب عرفت بعد ذلك قيمته وكذا لكن في الحقيقة لم استفد منه كما ينبغي - [00:51:08](#)

راحت علي ثلاث مئة هذيك سدى لو كان وجدت واحد ينصحنى ويعلمنى ويقول لي هذا ترى الكتاب هذا كبير عليك الان دلني على
كتب اقل شوي شوية كان استفدنا كثيرا ولذلك شوفوا مثل هذه اللقاءات - [00:51:28](#)

مثل هذه الاستشارات ومثل هذه الفرص لتبادل الرأي في اهمية الكتب وانواع الكتب وتجارب القراءة. هذه تختصر عليك المسافات.
ولذلك الطاهر بن عاشور له كتاب قيم جدا انصحكم به وهو كتاب اليس الصبح بقريب - [00:51:40](#)

الفه عام الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية وكان عمره ذلك الوقت ربما في الثلاثينات ربما او الثلاثينات يقول في مقدمة الكتاب
انا في حاجة ماسة الى اصلاح التعليم وتكلم عن قضية - [00:51:57](#)

مثل هذه اذا وجد الانسان في بداية حياته من يوجهه ويدله على الكتب ويدله على الطريقة الصحيحة في القراءة. قال لو وجدت من
يدلني على ذلك في بداية امري لاقتصدت كثيرا من مواهبي - [00:52:11](#)

ووفرت كثيرا من وقتي الذي انفقته في احيانا في تجارب ربما لم تكن هي التجارب الصحيحة اه اختم ايها الاخوة بمسألة وهي انا
وجدت نقل جميل هنا عن الجاحظ عندما يقال يتحدث عن الكتاب من لم تكن نفقته - [00:52:24](#)

التي تخرج في الكتب الذ عنده من انفاق عشاق القيام والمستهترين بالبنيان لم يبلغ في العلم مبلغا رضيا وليس ينتفع بانفاقه حتى
يؤثر اتخاذ الكتب ايثار الاعرابي فرسه باللبن على عياله. وحتى يؤمل في العلم - [00:52:46](#)

ما يؤمل الاعرابي في وانا اقول هذه حقيقة ايها الاخوة. وانا شخصيا اعاني وانا متأكد ان كثير منكم يعاني من هذا يعني بعد ما يعني
بدينا نشترى الكتب ونشترى حتى افتقرنا صراحة - [00:53:03](#)

يعني لدرجة انا اصبحنا نتسلف وربما نقصر في جوانب اساسية في الحياة لكي نشترى الكتب انا من هذا النوع للاسف يعني
ولذلك الواحد عاش لا ليس لديه بيت وليس لديه ارض ولا - [00:53:18](#)

واصبحنا تخاف حقيقة من النقد سواء في عهد والدي رحمه الله اذا شاف معي كتب خاصة زودتها انا مرة شوية وانا جايب كرتونين
ثلاثة وش هذا المجنون انت وبعدين الشيبان يدخل يشوفي طيب انت الان قرأت الكتب هذي كلها - [00:53:33](#)

وحتى شاف كتاب عندي ثلاثين مجلد. قال طيب كان اخذت واحد. اول واحد. اخذت الاول اذا خلصته رح اشترى الثانية وش دراك
وش فيه؟ شف المنطقة كل هذي قرأتها خلصتها الان هذي ابي ارواح اشترى جديد - [00:53:56](#)

ما شاء الله قريتها كلها هسه اسكته رحمه الله. فالشاهد ان احيانا ان الاكثار مظنة الافتقار صراحة وهو يجلب عليك النقد في هذا
الجانب لذلك انا اقول فعلا ولا زلت الى حد الان - [00:54:14](#)

لا استطيع اني اصبر عن الكتب والمكتبات ومعارض الكتب بل انني اضمر في نفسي اني ما عاد اشترى كتب فاذا سمعت الاعلانات
وقرأت الاعلانات قلت بس بروح اتمشى اشوف لما بشترى شي - [00:54:32](#)

شوية يجيك نكتة بين هنا هذا كتاب نادر هذا كتاب ثمين هذا كتاب ونحن نسير في معارض الكتب بالمناسبة بالعقل الجمعي. ربما
انتم تعانون من نفس القضية. يجي واحد يعلن عن كتاب - [00:54:51](#)

تراها الناس كلها مع انه قد يختلف طريقته ويختلف منهجه ويختلف تخصصه. ولذلك كل واحد منا ايها الاخوة هو يعني بل الانسان
على نفسه بصيرة. انت اعرف بميولك وبقدراتك وبامكانياتك - [00:55:03](#)

لكن اهم شيه انك تكون من عشاق القراءة فعلا وكما يقول ابن حزم يقول انني لم اكن يعني لم ما كان لي ان اكون شيئا مذكورا لولا

القراءة لانك تشوفه مع تقديرنا لمشايخنا واساتذتنا هم فتحوا الابواب - [00:55:16](#)

لكن آآ انطلاق الحقيقي والتأصيل والقراءة الواسعة والتعمق العلمي كلها جاءتنا عن طريق الكتب تعلمنا ولذلك انت كما قال الجاحظ يعني لا يملك الكتاب هتتملى ايضا من القصص الطريفة ولعلي اختم بها. الجاحظ رحمه الله - [00:55:32](#)

قرأت انا ما كنت اعرف كتب الجاحظ. حتى قرأت يوما وانا طالب في الكلية في ثاني كلية كلمة جميلة في ترجمة ابن العميد وابن العميد كان من المستهترين كما يقولون بكتب الجاحظ - [00:55:53](#)

يعني يحبها بشكل ما تتصوره يعرف قيمتها وفي مجلس من المجالس شتم احدهم الجاحظ كان ابن العميد موجود سكت ابنه

استغرب لماذا لم تدافع عن الجاحظ وانت وقال كلمة كانت هي السبب الذي دفعني الى قراءة كتب الجاحظ - [00:56:07](#)

قال يا بني ان الذي يقرأ كتب الجاحظ يتعلم العلم والعقل وخشيت ان ادله على فضل كتب الجاحظ فيقرأها ويستفيد وهذا يعني

شف من شدة يعني كرها لهذا الرجل ما يريد انه يقرأ كتب الجاحظ يبغى يخلبه في نفس - [00:56:29](#)

في جهله وفي كذا اعجبني الكلمة هذي رحت اشتريت كتاب البيان والتبيين للجاحة. فلما قرأته فعلا انه وكان في مقدمته ذكر عبد

السلام هارون رحمه الله الكلمة المشهورة اه ان كتب ابن خلدون ان دواوين الادب ثلاثة البيان والتبوين الجاحظ وذكر او اربعة عفوا

ذكر منها البيان والتبيين وامال ابي علي القالي - [00:56:53](#)

هذه الكتب الحقيقية ايها الاخوة انا اقولها لكم الان وان كان الوقت انتهى وكان عندي الحديث كثير من الحديث اريد ان اقله لكم هذه

الدواوين ايها الاخوة لا ينبغي لكم ان تفرطوا فيها - [00:57:15](#)

وانا اقول كلمة ربما قصد بها بعض اساتذتنا الخير عندما تعرفنا على الجاحظ عن طريق كتب العقيدة وهو معتزلي معروف فزهدنا

هذا في قراءة كتبه تماما هذا معتزلي وهذا كذا كما يفعل بعض الناس اليوم في مع كتاب الكشاف للزمخشري - [00:57:26](#)

يقول هذا معتزلي داعية لبدعته وهو كذلك فعلا لكن كتابه الكشاف لا نظير له في كتب التفسير. ولا يستغني عنه متخصص في

التفسير استغربت حقيقة من بعضهم متخصص في التفسير ويزهد في كتاب الكشاف للزمخشري. هذي صراحة خلل لا يمكن قبوله -

[00:57:46](#)

وكذلك كتب الجاحظ هي من اهم دواوين الادب هي اصول الذي يقرأها مرة مرتين ثلاثة يستقيم لسانه وعقله وقدرته اللغوية

واسلوبه في البيان وفي الانشاء ولذلك شوفوا علي الطنطاوي ومصطفى صادق الرافعي رحمة الله عليهم - [00:58:03](#)

وهذه الطبقة العالية تراهم تربوا على كتب الجاحظ وتربوا على كتب بحيان التوحيد وامثال هذه الطبقات العالية الرائعة جدا التي

استفدنا ولا زلنا نستفيد من قراءتها ومن تكرارها والحقيقة يعني - [00:58:18](#)

الكثير من الحديث كنت اريد ان اشير اليه في بعض التجارب. ولكن الوقت ادركنا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم ايها

الاخوة. وان يجعل هذه الكتب حجة لنا - [00:58:32](#)

جميعا لا حجة علينا وان يوفقنا لاستثمارها وقراءتها ونفع الناس من خلالها. فهي فرصة ايها الاخوة وبالمناسبة انا اريد ان اختم في

فكرة انك عندما تقرأ كيف تفيد الناس لانني اعرف اناس اكثر مني قراءة - [00:58:42](#)

ومعرفة ولكنه لا يتجاوز علمه لا يفيد الناس لا في كتابه ولا في محاضرة ولا في خطبة ولا في درس وهذا الحقيقة نعتبر انه حرمان

فانه ينبغي على كل من يقرأ ويتعامل مع الكتاب ان - [00:59:01](#)

يعني وهو يقرأ الكتاب ينوي ان يبلغ للناس. ولذلك حتى اصبحت اليوم ولله الحمد اقرأ الكتاب وفي نيتي ان يعرف بالكتاب الزملاء

في ملتقى هذا التفسير او اعرف به الناس في التلفزيون او في برنامج او في اذاعة - [00:59:23](#)

ولذلك لا انسى فرحتي لها في معرض الكتاب الان. كم القى من الناس لقيت واحد كبير في السن ربما في السبعين من عمره سلم

علي وقال شف يا عبد الرحمن وطلع لي ورقة - [00:59:38](#)

ورقة بالية وواضح انه يطلعها يمكن ست مئة مرة من جيبه قال هذي كل الكتب اللي انت اوصيت بها في برامجك وراني يمكن ستين

كتاب قال هذي اشتريتها وهذي انا في الطريق جالس اشتريتها - [00:59:50](#)

وانا اقرؤها ويقرأونها الاولاد وكذا قلت في نفسي الحمد لله هذا الهدف الذي اريده ولذلك في برنامج اهل التفسير الذي قدمته ربما قبل سبعة وست سنوات في المجد العلمي عرفت فيه باربعة وثلاثين كتاب من كتب التفسير - [01:00:04](#)

ثم ايضا في برنامج التفسير المباشر صرت اضع في كل حلقة تعريف بكتاب من الكتب التي قرأتها ورأيت انها فعلا تختصر عليك الوقت بدل انك تقرأ عشرين كتاب او ثلاثين او اربعين في الاعجاز - [01:00:19](#)

اقرأ الكتابين هذه هي الزبدة هذا يختصر الوقت ويختصر الجهد ويختصر المال يأخذ بيدك مباشرة الى الى يعني صلب الموضوع. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بالعلم وان يجعلها حجة لنا وشاكرين ومقدرين لكم جميعا. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد - [01:00:32](#)

شكر الله لشيخنا هذه الورقة الماتعة النافعة نفعا الله واياكم بما سمعنا يا اخوة قبل الاسئلة التنبيه الاول يوجد في كل ملف ورقة للاستبيان والتقييم حبا لو آآ قيمتم ثم الاخوة المنسقين يأخذونها - [01:00:50](#)

التنبيه الثاني نذكر مرة اخرى بلقاء الشيخ يوسف الخلاوي اه في اه اكثر من قهوة بعنوان صناعة المفاهيم غدا بعد صلاة المغرب المشاركة الشفوية عند الاخ محمد مقدم النهدي. يتفضل - [01:01:08](#)

حيك الله دكتور عبد الرحمن اه امتعتنا بهذا اللقاء اه لكن اود ان اسأل عن تجربتك في قراءة كتب التخصص هل مررت على جميع كتب التفاسير قراءة متأنية؟ ام قراءة اطلاق - [01:01:36](#)

وبماذا تنصح لاي متخصص في هذا المجال الامر الثاني آآ هو يعني تسويق في ملتقى اهل التفسير الملتقى المفتوح هناك مقال لابي فهر السلفي الا وهو كيف نستذكر الكتب بتمكن؟ فادل عليه الاخوة بما اني في البوابة الالكترونية لمركز التفسير - [01:01:51](#)

شكرا لك دكتور يقول لا ننتظر طبعاً بالنسبة لكتب التخصص في التفسير لما تعينت معيدا في كلية الشريعة ودخلت قسم التفسير والا انا تخرجت من قسم الشريعة وكنت ارغب في قسم الفقه او الاصول لكن ما كان في وظيفة - [01:02:12](#)

فلما دخلت قسم التفسير رأيت انه من الواجب علي الان اني يعني اه استوعب كل ما يتعلق بالتفسير واقرأ بكتب فقلت شيخي محمد علي عثمان رحمه الله كان من افضل من درسي مادة التفسير ويتدفق - [01:02:32](#)

ينقل كلام العلماء والترجيحات فبهربي الحقيقة بحفظه وقال شوف يا ابني حتى لا تشتت نفسك اقرأ كتاب الجامعة لاحكام القرآن القرطبي ثم اي كتاب تقرأه بعد ذلك ابن كثير او غيره - [01:02:46](#)

علق على هوامش الجامع لاحكام القرآن الفروق التي تجدها في هذه الكتب انا ما كثرت الكلام خلاص انا عندي كتاب الجامع لاحكام لاحكام القرآن اصلا درسنا فيه في الكلية كان هو ممن درسنا فيه مع فتح القدير وغيره - [01:03:05](#)

وبدأت اقرأ كتاب فتح اه جامع البيان اه قراءة على هذا بهذه النية فقرأته كاملا ثم اشتريت النسخة دار الكتب المصرية. بعد ذلك اللي هي الطبعة الثانية الرائعة جدا. فقرأته مرة ثانية - [01:03:25](#)

ثم ايضا لما طبع اه بعد ذلك في مؤسسة الرسالة قرأته مرة ثالثة ولا زلت اكرر قراءة الجامع لاحكام القرآن حتى اليوم قرأت الى حد الان خمس مرات وعلق على كل مسألة واعرف - [01:03:41](#)

الان اذا ذكرت اي مسألة من المسائل اعرف رأي القرطبي فيها واعرف ماذا اظاف الطبري عليها ايضا في اثناء السنة بعد ما انتهيت من تفسير القرطبي سألت استاذنا الدكتور نجم رحمه الله عبد الكريم - [01:03:56](#)

قلت له يا دكتور تفسير الطبري اريد نسخة منه ما وجدت نسخة دار البابي الحلبي ما كانت موجودة في ابها ولا انا وجدتتها في الرياض قال خلاص انا عندي نسخة - [01:04:10](#)

واعطاني نسخة من طبعة الباب الحلبي. فقرأت تفسير الطبري لاول مرة في تلك السنة فما انسى فرحتي بذلك الكتاب الى اليوم لذلك قرأت تفسير الطبري بعد ذلك ربما اكثر من ست مرات الى حد الان - [01:04:22](#)

ولا امل من قراءته. وهذا الكتاب هو من الكتب التي اثرت في عقليتي وفي فهمي للتفسير وفي الترجيح وفي الاختيار وفي الاقوال. مع ان اسلوب الطبري اسلوب عالي في التعبير - [01:04:39](#)

يعني احيانا يريد ان يعبر لك تعبير مثلا على سبيل المثال لو تقرأون في تفسيره الان عندما يتحدث عن الحمد لله رب العالمين مثلا فيقول الالف واللام لكي يقول لك ان الالف واللام تدل على الاستغراق - [01:04:50](#)

نتكلم في نصف صفحة العبارات قد لا يدركها القارئ المستعجل انا اقول ايها الاخوة ان هذه طريقتي في التخصص بعد ان دخلت اول شيء قرأت كتاب التفسير والمفسرون للذهبي. كتاب التفسير المفسرون الذهبي يضع رجلك على طريق التفسير. اول شيء تكلم عن تاريخ التفسير ومناهجه. ثم - [01:05:02](#)

مناهج المفسرين وتكلم عن تقريبا ستين كتاب من كتب التفسير ومناهجها وقيمتها العلمية وعلمنا ان الذهبي رحمه الله تكلم عن هذه الكتب قبل ان تطبع اكثرها نتكلم عنها وهي مخطوطة كان يرجع الى المخطوطة مثل التفسير المحرر الوجيز لابن عطية وكذا - [01:05:20](#)

ثم بعد ذلك اخذت نفسي بهذا كل ما يكتب في الدراسات القرآنية كتب التفسير قرأتها وكرر قراءتها ولذلك مكتبتي الان هي في الحقيقة مكتبة قرآنية كاملة الا كتب الادب ودواوين الشعر. انا صراحة يعني ابالغ في في اقتناء كتب الشعر والادب - [01:05:38](#)

اه القديم والحديث واعتبر هذا يعني فوق البيعة يعني بعد نهاية الدوام نبدأ نقرأ في الادب والشعر لكن التخصص الاصلي هو في الدراسات القرآنية لا استجيز الحقيقة الان لاي متخصص في الدراسات القرآنية - [01:05:57](#)

ان يترك او يغفل كتاب من كتب الدراسات القرآنية وخاصة الكتب المهمة في التفسير الا ويقرأها مرة ومرتين وثلاثة ويصبح متقن لها ولمناهجها ولايجابياتها ولسلبيات لانه يتعرض للسؤال كثيرا من طلابه ومن تلاميذه فيحسن الجواب - [01:06:11](#)

بس يعني هذا هو السؤال ها هناك مشاركتان شفويتان آآ دكتور حمد الرشيدى وياسين الدرهمي لعلهم يتهيئون في ناخذ السؤالين شيخ مآدق واعمق كتاب التاريخ العثماني ولنفس السائل ما افضل ما قرأته في عالم الاستغراب - [01:06:27](#)

الاستغراب اما بالنسبة طبعا سؤالين خارج تخصصي يعني اجوبتي فيها مثقفة يعني ثقافة عامة. بالنسبة للدولة العثمانية افضل كتاب قرأته قرأته الحقيقة قبل سنة تقريبا وهو من اصدار المركز الاسلامي في اسطنبول - [01:06:44](#)

آآ اللي اشرف عليه آآ الدكتور آآ اكمل الدين احسان اوغلو اللي كان مدير المركز مركز مشهور اسمه مركز ارسىكا مدري مر عليكم مركز ارسىكا هذا الموجود في اسطنبول في قصر يلدز - [01:07:05](#)

اخرجوا كتاب من مجلدين اللي هو تاريخ الدولة العثمانية هذا الكتاب رائع جدا شارك فيه عدد من المتخصصين في تاريخ الدولة العثمانية وحرروا فيه كل ما يتعلق بتاريخها ونشأتها واعمالها. لان الدولة العثمانية يعني دولة ظلمت كثيرا - [01:07:19](#)

خاصة في العالم العربي ظلمت كثيرا والصق بها الكثير من التهم خاصة لما بدأت حركة القومية العربية ومحاولة يعني الخروج من من من حكم الدولة العثمانية فالصقوا بها تهم كثيرة. في حين ان لها ايجابيات كثيرة كانت يعني - [01:07:35](#)

جديرة بانها تبرز فهذا هو الكتاب الذي اوصي به تاريخ الدولة العثمانية من انتاج مركز ارسىكا لعدد من الباحثين وهو موجود بالمناسبة في الانترنت الكلمة هو افضل من الف في الرقائق - [01:07:54](#)

والله انا شخصيا يعني ابن القيم رحمة الله عليه من اروع من قرأت له كتب اغائة اللفان وكتاب الجواب الكافي وكتب قرأتها قديما. وهي من اروع ما يقرأ فيه تهذيب مدارج السالكين. او او مدارج السالكين لابن القيم وتهذيبه - [01:08:10](#)

آآ ايضا آآ طبعا استاذ الرقائق بلا منازع هو ابن الجوزي رحمه الله. الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي في كتبه المدهش وغيره هو لا يستغنى عنه ايضا ابن رجب الحنبلي - [01:08:26](#)

لا ننسى حقيقة الفضل علينا حقيقة قرأنا كتبه في مرحلة متقدمة ولا نستغنى عنها ونكررها دائما. وانا اقول ايها الاخوة نحن اليوم نتلاحظون انتوا الان وشوفوا يعني آآ اظن ايضا اللقاء هذا بيت عن طريق الانترنت - [01:08:39](#)

والناس يشاهدونه الان ومع التواصل الاجتماعي قست قلوبنا بسبب هذه الزخم ان صح التعبير الهائل في التواصل العلمي والتواصل الاجتماعي. نحن في امس الحاجة ايها الاخوة الى الرجوع الى كتب هؤلاء. كتاب الزهد للامام احمد - [01:08:54](#)

بالزهد لابراهيم الحربي وكتب الزهد المتقدمة وكتب ابن الجوزي وكتب ابن القيم رحمه الله هذه مهمة جدا جدا جدا في آآ يعني

ارجاع الانسان الى دائرة الانابة والخشية والخضوع لله سبحانه وتعالى والتعبد - [01:09:15](#)

فلا بد منها ايها الاخوة وانا لاحظ حتى في معرض الكتاب وهذا استطراد معلش يعني في مرحلة من المراحل اربع مئة واربعطعش خمسطعش كنا نزور المكتبات. ونزور معارض الكتب كان تفسير ابن كثير هو اكثر الكتب التي تباع في المكتب وزاد المعاد وكتب ابن القيم وتطبع وكتب ابن تيمية - [01:09:33](#)

اليوم انا لاحظ الزحمة ايها الاخوة صارت على الروايات وعلى الكتب الفكرية وتقديرنا يعني لهذه الجهود لكن ايها الاخوة يعني خاصة اللي في بداية الطلب ينبغي ان يحرص على هذه الاصول العلمية اصول التفسير وفي العقيدة وفي الفقه وفي اصول الفقه - [01:09:52](#)

وفي اللغة في اللغة العربية ايها الاخوة مهمة جدا جدا فلا بد من العناية بها وان تكون مكتبتك من هذه الكتب. اما ان تكون مكتبتك من الردود ولا من الكتب الفكرية. مهما كانت قيمتها فانها ستبقى يعني ثقافة هشة - [01:10:10](#)

لا تصمد امام يعني الحياة ولذلك شوفوا علمائنا الكبار وبعضكم قرأ يعني سيرهم مثل ابن عثيمين وابن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه. ما كانوا يحرصون مثل على الكتب مثلنا والاستكثار - [01:10:24](#)

لكنهم كانوا ماصلين يحفظون المتون والكتب الاساسية ويتقنونها وترجع الامة عن رأيهم في الفقه وفي الاصول وفي الفتوى الدكتور حمد الرشيد اللي سأل عن كتاب الاستغراب ما ما اعرف والله ما عندي معرفة صراحة - [01:10:38](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله اولاه نقدم الشكر الجزيل للدكتور عبدالرحمن هذه المحاضرة القيمة التي بصراحة افادنا واستفدنا منها خلال مشواره الطويل الشاق والممتع ايضا - [01:10:56](#)

مع العلم والقراءة والاطلاع اه انا لدي سؤال وتعليق. طبعا اولاه التعليق وهو ان هناك عزوف واضح وجلي عن القراءة بالنسبة للشعوب العربية بشكل عام لم يعد الوضع كما كان في السابق - [01:11:19](#)

اه اعتقد الان صار الكتاب متوفرا في كل مكان ليست المشكلة في وجود الكتاب. الكتاب نحن نستطيع ان نجده في اي مكان في المكتبات كثيرة وباضعاف مضاعفة عما كانت عليه في السابق - [01:11:47](#)

والقراءة ما شاء الله اتاحت صارت الان قد تستطيع القراءة من الكتاب وقد تستطيع القراءة من الانترنت حتى كما يعلم الاخوة الموجودين ان لدينا القراءة الالكترونية اذا كان الكتاب غير متوفر في السابق - [01:12:08](#)

ربما تكون هناك لو اتحنا المجال للناس الموجودين في السابق اذا كان افضل مما هو موجود عليه الان. الان لدينا كتاب لكن ليس لدينا قراء على العكس مما كان عليهم في السابق - [01:12:32](#)

وليس هناك كتاب ربما لو اتيح المجال للناس لا ادري لماذا هل تغيرت العقلية العقلية العربية عما كانت عليه في السابق عن ما هو موجود الان حتى ان هناك مقولة يعرفها الجميع شائعة على السنة الناس تقول الكتاب من عنوانه الكتاب من عنوانه - [01:12:48](#)

وهذه اعتقد انها حيلة العاجزين عفاوا هذه انا اعتقد ان قراءة الكتاب من عنوانه ليست بقراءة بل ان حتى هناك منا من الناس من لا يقرأون حتى مجرد العناوين حتى عناوين الكتب لا يقرأون - [01:13:15](#)

لا ادري لماذا هذا العزوف من القراء من عامة القراء لدينا على القراءة بشكل عام هذا التعليم السؤال ما تقيكم ما تقييكم الشخصي للقراءة الالكترونية الكتاب الالكتروني هل تعادل الاستفادة منها؟ الاستفادة من الكتاب الورقي - [01:13:35](#)

وشكرا لكم جميعا شكرا لك استاذ احمد الدكتور حمد طبعا بالنسبة للتعليق على تعليقك عفاوا نحن ايها الاخوة في امس الحاجة الى التفاؤل وعدم نشر ثقافة الاحباط ونحن نقول نحن ما عندنا قراء بالعكس - [01:13:59](#)

وجودكم ايها الاخوة في مثل هذا المجمع بهذا العدد وبهذه الروح دليل على اننا امة اقرأها صحيح واننا مقبلون على القراءة واننا محبوبون للقراءة آآ ازدحام الناس على معرض الكتاب هذا دليل رائع جدا على اننا نقرأ - [01:14:17](#)

بعد ان كنا نتزاحم على ملاعب الكرة وغيرها فانا يعني لست معكم في التشاؤم يا اخي الحبيب في اننا لا نقرأ بالعكس نحن نقرأ وسنقرأ ونتربى على القراءة وطبعا الناس يتفاوتون - [01:14:31](#)

كل زمان. كما قال ابن فارس رحمه الله في الصحابي قال والناس في القديم كالناس في الحديث. ليسوا كلهم يعني اهل قراءة حتى اليوم تلاحظون اليوم ونحن في هذا العصر اللي انفتحت فيه العلوم - [01:14:45](#)

في ناس اميين لا يقرأون ولا يكتبون اليس كذلك عازفون عن القراءة وعازفون عن العلم هؤلاء بيقون موجودين في كل زمن لكن الحمد لله بصفة عامة انا فخور جدا بكم وبهؤلاء الشباب من الزملاء ومن الابناء المقبلين على الكتاب وهم اعلم منا - [01:14:59](#)

الكتب وبالقراءة وبفحصها وبمناهجها وبطبعتها. هذا شيء يثلج الصدر ايها الاخوة. وان شاء الله المزيد اما السؤال الاخر عن قضية القراءة الالكترونية ايها الاخوة انا شخصيا من يعني متابع الكمبيوتر من اول ما بدأ او اول ما عرفته انا شخصيا الف واربع مئة وثلاثة هجرية - [01:15:16](#)

الى اليوم وانا متابع لكل جديده واقرأ خاصة منذ ان بدأت وسائل القراءة الان مثل كتب البي دي اف والمصورة الان شوفوا القارئ العاشق للقراءة النهم يقرأ بكل وسيلة الكتب بعض الكتب يعني مثل كتاب الدولة العثمانية الذي ذكرته لي قبل قليل ما هو موجود عندي صراحة مكتوب انا قرأته على الاياد كاملا - [01:15:34](#)

واستفدت منه واقرأ على الجوال واقرأ على الكمبيوتر واطبع واقرأ المطبوع ولا يغنيني الكتاب اذا وجدته مطبوعا اشتريته لكن بعضها اذا لم تجده تقرأه بشكل الكتروني. المهم ان تقرأ والوسائل الجيدة في القراءة كل واحد له طريقة. وانا يعني ارى ان نستفيد طبعاً من تجارب بعضنا البعض لكن كل واحد له طريقته في القراءة في النهاية - [01:16:03](#)

لكن العبرة في النهاية انك تظبط الكتاب وتتنقن الكتاب وتعرف ابرز ما فيه واهم ما فيه اه تعلق ما ما تحتاج الى تعليق والا فالمناهج كثيرة والاساليب مختلفة وبعض الناس يحب ان يقرأ جالس وبعضهم يقرأ وهو على مكتب وبعضهم يقرأ وهو منسوح - [01:16:31](#)

وبعضهم آآ يقرأ وهو في زحمة ويقرأ في المسجد كل واحد له طريقته في القراءة لكن في النهاية نحن نريد ان تصبح القراءة ثقافة شائعة نحن دائما ننتهم انفسنا باننا لا نقرأ ونقول دائما الغرب يقرأون - [01:16:48](#)

وانا لاحظت حتى الغرب ورأيتهم انا رأيتهم يقرأون في القطارات ولكن حتى نحن نقرأ ايضاً في القطارات ونقرأ في الطائرات ونحن نهتم حقيقة باشيء هي ليست من اهتماماتهم نحن نقرأ ولله الحمد في تراثنا وفي تاريخنا وفي اسلامنا. اكثر ما رأيتهم يقرأون فيه خاصة في القراءات الحرة. قراءات في روايات لا لا - [01:17:03](#)

يعني لا تستاهل انك تنفق وقتك في قراءتها فينبغي انا وانا ارى ان هذا الملتقى وامثاله مما ينبغي ان تزرع ثقافة التفاؤل الامة وتزرع يعني الامل كفاية يا احباط حولنا - [01:17:25](#)

طيب اتوقع هنا خلاص شكر الله لشيخنا - [01:17:40](#)